أدانت ثماني جمعيات إسلامية تونسية ترخيص وزارة التربية التونسية في عرض أفلام وثائقية تتضمن إساءة إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وزوجاته الطاهرات وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم في مدارس تونس الابتدائية والثانوية.

وطالبت الجمعيات في بيان: "الرئيس التونسي المؤقت فؤاد المبزع والحكومة المؤقتة ووزير التعليم ووزير الشئون الدينية بإيقاف هذه المهزلة وحملتهم المسئولية في كل ما يحاك للإسلام في هذه البلاد من مثل هذه المشاريع".

ودعا البيان "الشعب "التونسي" إلى التصدي لهذا المشروع الخطير ودعت مؤسسة الإفتاء والمجلس الإسلامي الأعلى ووزارة الشئون الدينية وجامعة الزيتونة وسائر الجمعيات الدينية والمدنية أن يتابعوا مختلف مظاهر التجاوز والاعتداء على مبادئ الدين الإسلامي الذي يمثل جوهر المقومات الوطنية وأن يتحملوا مسئولياتهم التاريخية أمام الله وأمام الشعب.

وقد تبنت هذا البيان "الجمعية التونسية لأئمة المساجد" و"الجمعية التونسية للعلوم الشرعية" و"جمعية المصطفى للعلوم الشرعية" و"جمعية نون والقلم" و"جمعية الزيتونة للعلوم الشرعية" و"جمعية المنبر الإسلامي" و"جمعية الخطابة والعلوم الشرعية" و"رابطة الجمعيات القرآنية".

وقال البيان: "جمعية "صوت وصورة المرأة" "غير حكومية" جمعت الأفلام الوثائقية "من محفوظات الأرشيف السمعي البصري في فرنسا وجلبتها إلى تونس واقترحتها على وزارة التربية لتعرض على شبابنا وأطفالنا" وحصلت على ترخيص من الوزارة لعرض الأفلام في كل معاهد الجمهورية ومدارسها".

وأضافت: "هذه الأفلام بعضها يحتوي على إساءة واضحة للرسول ومحاولة الازدراء به لإزالة القدسية عنه".

وأردف البيان: "تحتوي هذه الأفلام على تأويل محرف للقرآن وتكذيب للآيات المتعلقة بالأحكام الشرعية التي شرعها الرسول، وطبقها في الحكم مثل رجم الزاني والزانية ومثل حكم الحجاب.وتتضمن أيضا الإساءة إلى بعض الصحابة والخلفاء الراشدين مثل عمر بن الخطاب الذي ملأ الأرض عدلاً وتشويهه وإظهاره في صورة الغليظ الذي يحقد على النساء ويحول دون حرية المرأة".

وتابعت الجمعيات الحقوقية وفق وكالة الأنباء الألمانية: "تعتبر بعض الأفلام دعوة صريحة وملحة إلى الحرية الجنسية بما تتضمنه من إباحية وإثارة للغرائز الجنسية، ودعوة تحريضية إلى الزنا وعمل قوم لوط والسحاق "الشذوذ الجنسي" والخيانة الزوجية، وإلى ذبح العفة،من خلال إظهار نساء عاريات في الحمام وتعليم الشباب إجراء علاقات جنسية دون طمس البكارة".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com